قال في الحاشية هذا التفسير عن الحمد بالمصدر المعلوم والاكتفاء به لكونه اصلا ولعلك تتفطن بما ذكرنا ان للمصدر ستة معان اشهر ان يفهم منه ان المصدر قد يكون مجهولا ايضا وحاصله
ان ما يترتب عليه من المصدر المعلوم المبني للفاعل والمبني للمفعول وتحقيق المقام ان الفاعل اذا احدث امرا في محل منفعل يحصل له صفة اعتبارية وهي الايجاد والايقاع ويقال له المصدر
المعلوم وللمنفعل صفتان الانفعال وذلك الامر بالنظر الى الحاصل فيه بالايقاع والقبول بمعنى مطلق الاتصاف اثر للانفعال التجددي وهذا هو المصدر المجهول وليس بين
المصدرين وانما مشترك لانهما معقولتين متباينين بهما الفعل والانفعال ثم ذلك الامر الحاصل بالمصدر مشترك بين الفاعل الموجد له والمنفعل القابل له فلنسبته
الى الفاعل هو الايقاع ونسبته الى المنفعل وهو القبول لكنه وصف قائم بالمنفعل وهو متصف به فههنا ثلثة امور الاول الايقاع وهو المصدر المعلوم والثاني القبول
وهو المصدر المجهول وقد يوخذ منه مصدر معلوم للفعل اللازم والثالث الحاصل بالمصدر المعلوم الواقع من الفاعل الى المنفعل القائم بالمنفعل واما المبني للفاعل
كالحامدية والضاربية مثلا فالظاهر انه ماخوذ من نسبة الصيغة المشتق من مصدر المعلوم اعني مفهوم الحامد والضارب الى الفاعل ومعناه كون الشيء حامدا او
ضاربا وهذا الكون هو النسبة وهكذا المبني للمفعول كالمحمودية والمضروبية عبارة عن نسبة المشتق من المصدر المجهول اعني المحمود والمضروب الى المنفعل اذ
معناه كون الشيء محمودا او مضروبا وكلام المحشي وان كان ظاهره يدل على انهما ماخوذان من اضافة الايقاع الى الفاعل والانفعال الى المفعول فمعنى حامدية زيد
ابد ستحضر او معنى محمودية ستوده شدن زيد فالمصدر المعلوم اذا
اعتبر معه نسبته الى الفاعل كان مبنيا له والمصدر المجهول اذا اعتبر معه نسبته الى المفعول كان مبنيا له لكن المنظور عنده بالتونا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد المراد بالحمد المعنى المصدري وهو ما يعبر عنه بالفارسية لستودن او الحاصل بالمصدر وهو ما يعبر عنه بالفارسية بستايش او المصدر المبني للفاعل وهو الحامدية او المصدر المبني للمفعول وهو المحمودية وكان معنيي الاخيرين هو بعينه معنى الاولين لكن من حيث اضافتهما الى الحامد والمحمود فان قيل الحمد فعل خاص فيلزم ان يكون المقول هو المحمود لا انها مفعولا بها قلت صدق المبدا على المبدا لا يستلزم صدق المشتق بمعنى ما يصدق عليه المشتق الاخر كما ان صدق المشتق على ما يصدق عليه المشتق الاخر لا يستلزم صدق المبدا على المبدا وان لزم ذلك لو كان بين المبداين ترادف والحاذق المفهوم من المعلوم ان ههنا اشياء ثم المحمود به ما يحمد به من اسناد وصف حسن الى المحمود والمحمود عليه ما يترتب عليه الحمد من اتصاف المحمود بوصف حسن من غير فرق بينهما في الحقيقة الا بحسب الحكاية والمحكي عنه فما يصلح لاحدهما يصلح للاخر الا ان الفرق بكون احدهما اختياريا فتدبر **قوله** على جهة التعظيم والتبجيل اي على وجه يشمل التعظيم الظاهري والباطني فيخرج السخرية لانتفاء التعظيم الباطني ولا يخرج مدائح الشعراء لتحقق التعظيم الظاهري والباطني وان لم يتحقق الاعتقاد بناء على ان القضايا الشعرية ليس مما تصدق لعدم اعتقاد التخيل والتصوير **قوله** والمراد بالجميل اه حمل الجميل في هذا التعريف على الاختياري معللا بان المراد بالجميل في تعريف الحمد الفعل الجميل والفعل في العرف لا يطلق الا على الاختياري فانه لا يليق بصاحب الخدور بشأنه القدر وكونهما افعالا او هكذا حمل المص الجميل في مواضع الكشاف الحمد هو الثناء والنداء على الجميل الاختياري معللا بهذا التعليل ولا يخفى ما فيه لكن المقام مقام خطابي **قوله** والمدح اه الاحتمالات العقلية بالنظر الى اعتبار كون المحمود به والمحمود عليه والممدوح به والممدوح عليه اختياريين ولا اختياريين كثيرة والمذاهب فيه ثلثة الاول ان يكون المحمود به فقط اختياريا والثاني ان يكون المحمود به والممدوح به اختياريين

اختياريين والثالث ان يكون المحمود عليه فقط اختياريا والحق اختيار الاول ويدل عليه قول الله تعالى ولتوجيه ان الممدوح به في هذا المثال سواء كان المثال اختياريا او لا هو كون اللؤلؤ ممدوحا على صفائها وهو ليس اختياريا واضافة اسناد الصفاء الى اللؤلؤ وهو ممدوح به بل كل ما يقع في الكلام ممدوحا عليه فهو يقع فيه ممدوحا به دون العكس وكذا حال المحمود عليه وبه **قوله** ومن الحمد بهم اه على هذا القول ان مدحت اللؤلؤ على صفائها ولو حمدتها ولا لو حمدت على صفائها لا يعرف **قوله** من الهداية اه الدلالة الاولى اعم من الثانية بحسب التحقق مطلقا لا بحسب الصدق مطلقا وغير مستلزمة للايصال المستلزم للوصول والثانية مستلزمة للايصال المستلزم له فالمعنى الاول يشمل المؤمن والكافر والمعنى الثاني يخص المؤمن والمراد بالايصال في كلا المعنيين الايصال بالفعل فيرد ان الايصال بالقوة ليس ايصالا في الحقيقة ولو كان المراد اعم منه لم يكن الفرق بين المعنيين متحققا فانتقض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم طالما الورود دلالة ثمود لم يومنوا ابيهم صالح عليه السلام ومعنى الاية على ما ذكره المص في شرح المقاصد دعونا ثمود الى طريق الحق فاستحبوا الضلال اي فقدان طريق يوصل الى المطالب على الهدى اي وجدان طريق يوصل اليه **قوله** واحتمال التجوز ترك الاحتمالات ههنا اربعة التجوز في معنى الاول او التجوز في معنى الثاني او الاشتراك اللفظي او الاشتراك المعنوي والظاهر هو الاحتمال الرابع وهو ان الهداية حقيقة في المعنى الاول مجاز في المعنى الثاني لان المعنى الاول هو المعنى اللغوي فانه فسر في كتب اللغة الهداية براه نمودن والهادي براه نماى وقد تقرر في المعلوم ان النقل خلاف الاصل وقد تقرر في موضعه ان اللفظ اذا دار بين الحقيقة والمجاز وبين الاشتراك يحمل على الحقيقة والمجاز وقد صرح المص في شرح المقاصد بان القول الثاني مما اخترعه بعض المعتزلة **قوله** والمص وفي بيانه اه قال في الحاشية يمكن ان يكون الهداية في قوله تعالى لا تهدي بمعنى الدلالة على ما يوصل اه خاطب ان الهداية بالمعنى الاول وان كان بحسب الظاهر منسوبا الى النبي عليه السلام لكنه بحسب الحقيقة مسند ومنسوب الى الله تعالى فان الا على الدعوة الى طريق الحق من الله تعالى والدعوة لا تحصل الا بنصب الدلائل وخلق المعجزات واصحابها وخالق الكل ليس الا هو ومع كان في هذه الاية تسلية عليه السلام فانه عليه السلام دعا بعض اقربائه الى الايمان دعوة بليغة وهم لم يومنوا واختاروا النار على العار وحصل له عليه السلام بسبب ذلك حزن كما ذكره المفسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)